[202] والشيرازي، والوراق، والحسكاني، وصنف أبو عبد ا الجعل فيه كتابا، و ابن شاذان كتابا، وقد ذكر ابن شهرآشوب أنه روي أنها ردت له في مواضع كثيرة منها بالصهباء في غزوة خيبر، قال ابن حماد: والشمس قد ردت عليه بخيبر * وقد انبدت زهر الكواكب تطلع وببابل ردت عليه ولم يكن * وا خير من علي يوشع وقال العوني: ولا تنس يوم الشمس إذ رجعت له * بمنتشر وار من النور مقنع كذلك بالصهباء وقد رجعت له * ببابل أيضا رجعة المتطوع وروى الكليني في الكافي ردها بمسجد الفضيخ، والمشهور مرتان: مرة بكراع الغميم روتها أم سلمة وأسماء بنت عميس، وجابر، وابن عباس، والخدري وأبو هريرة، والباقر والصادق عليهما السلام أن الوحي تغشى النبي صلى ا عليه وآله فأسنده علي فلما تم قال صليت ؟ قال: لا، قال: ادعوا ا يرد عليك الشمس، فدعا فردت، وقد ذكره ابن جمهور في كتاب الواحدة وقد روي أنه صلى إيماء فلما ردت الشمس أعاد فأمر النبي صلى ا عليه وآله حسانا أن ينشد شعرا فقال: لا تقبل التوبة من تائب * إلا بحب ابن أبي طالب أخي رسول ا بل صهره * والصهر لا يعدل بالصاحب يا قوم من مثل علي وقد * ردت عليه الشمس بالغائب ومرة ببابل، رواها جويرية ابن مسهر، وأبو رافع، وزين العابدين، و الباقر عليهما السلام أنه لما عبر الفرات لم يفرغوا من العبور حتى غابت فلم يصل الجمهور فتكلم الناس في ذلك فسأل ا فردت فصلوا فقال قدامة السعدي: رد الوصي لنا الشمس التي غربت * حتى قضينا صلاة العصر في مهل لم أنسه حين يدعوها فتتبعه * طوعا تلبيه مهلاها بلا عجل وتلك آياته فينا وحجته * فهل له في جميع الناس من مثل أقسمت لا أبتغي يوما به بدلا * وهل يكون لنور ا من بدل